

## أ.د. علي الشبل | الحج والحقوق

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله وحده صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها المسلمون ان حقوق العباد بعضهم على بعض حقوق عظيمة. وهي ليست متعلقة - 00:00:00

فقط للمسلم بل حتى بالمعصوم. من عصم في ماله من عصم في دمه. من عصم في بعرضه لا يجوز ان ينتهي كذلك كله. والمجاهد في سبيل الله له عند الله الثواب العظيم - 00:00:20

في سبيل الله. الا ما يتعلق بحقوق الادميين كالدين. فانه يبقى معلقا بين السماء والارض حتى يوفى عنه دينه. وهو مجاهد في سبيل الله عز وجل. وفي اخر الزمان يتساهل الناس بالمحرمات. ويتهاونون بحقوق غيرهم - 00:00:40

واعظمها ما يكون من النتائج وحصاد السنة. تجد المصلي والقارئ والموفق لكنه عند العرض والكلام في الناس لا يحسب على لسانه رقيبا. ولا لخوانه حقوق ربما سب وربما اغتاب وربما عير وربما نال - 00:01:10

ربما سعى بالنميمة اقالة السوء بين الناس. وهي من نتائج السنة التي كثير من الناس لا يلقي لها البال ومن ذلك ايضا حقوق العباد المالية من ديون من واجبات يتساهل فيها ومنهم من يسرق من اخوانه. وينهب من اموالهم. همه - 00:01:40

الاستكثار من الدنيا. وما ملأ ابن ادم وعاء شرا من بطنه. فيا واثاه اذا كان من كسب خبيث. ومن مال محرم. ثم ايضا لن يشبع مع الشافع من الدنيا مهما اوتي لو كان لابن ادم واد من ذهب فابتغى ثانياه. ولو كان له واديان لابتغى ثالثا - 00:02:10

ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب. كما قاله النبي صلى الله عليه وسلم فيما جاء في الصحيحين وثمة يوم القيامة ثلاثة دواوين. فديوان لا يغفره الله ابدا. اتدرون ما هو؟ انه الشرك بالله. الشرك لا يغفره الله. ان تجعل - 00:02:40

عبادة الله لغيره ولو مرة واحدة. ولو مرة واحدة ذبحت ولو ذابا لغير الله لا يغفره الله لك لو دعوت واستغثت مرة بغير الله لا يغفره الله لك الا ان تتوب من ذلك كله. قال الله - 00:03:10

الله جل وعلا ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. وديوان لا يعبأ الله به لا يلقي له بالا وهي الذنوب دون الشرك بالله. وهذا - 00:03:30

فيعظم رجاءك بربك ايها المؤمن. يجعل رجاءك بالله عظيما. قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل يا ابن ادم لو اتيتني بقراب الارض خطايا اي بملئها بملئ الارض خطايا. ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة - 00:03:50

يغفرها الله لك. متى اذا لقيت الله موحدا؟ معظما راجيا محسنا بالله ظنك واملك. لم تشرك به شيئا. لشناعتي الشرك وسعة رحمة رب العالمين لمن لم يشرك. ولهذا قال الله جل وعلا في اخر سورة الفرقان - 00:04:20

فلما ذكرت ذنوبا عظيمة بدأ من الشرك بالله ثم ثنى بها انواع الذنوب من الكبائر. قال الله جل وعلا من تاب وامن يعني وحد وعمل عملا صالحا فاولئك يبذل الله سيئات - 00:04:50

حسنات. ذنوبك وان بلغت عنان السماء يبذلها الله عز وجل حسنات. وكان الله غفورا الرحيم. وقف مع نفسك هذه الوقفة. بلغت من السن ما بلغت. مضى منك ما مضى تعلمه انت ويعلمه ربي. احصاه الله ونسوه. صرخت. اخذت مالا من غير حله - 00:05:10

استدنت ولم تفي شربت الخمر زנית اكلت الربا وهذا الربا قد عم وطم الا من رحم ربي. اكلت مال اليتيم. فعلت ما فعلت الان في ساعة المهل. لا ان القائل حججت هذا البيت اذا ذنوبي مغفورة. حقوق العباد لا لابد من الوقوف معها - 00:05:40

والتحلل والتسامح من اهلها ورد المظالم الى اهلها. وهذا الديوان الثالث. الديوان الثالث ديوان لا يترك الله منه شيئا. انها حقوق العباد

بعضهم على بعض حقوق مالية في ديون في بيع في شراء في ربا. حقوق في العرض باللسان - [00:06:10](#)

نلت من عرضه سببته في دينه. غيرته شتمته تشمت به ضربته فرقته دمه قتلت ولا يزال العبد في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما. قاله النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:40](#)

ومن اعان على شطر على قتل مسلم ولو بشطر كلمة. نص كلمة هيجت بها غيرك حتى من دم اخيه من اعان على قتل مسلم ولو بشطر كلمة جاء يوم القيامة مكتوب بين عينيه - [00:07:10](#)

من رحمة الله. حقوق العباد فظيعة. وعظيمة. ومما عند الناس من المفاهيم المغلوطة ان الحج يكفر هذه الذنوب. لا الحج يكفر الذنوب بينك وبين الله اذا كان حاجا صحيحا مقبولا. اما الذنوب بينك وبين عباد الله لا يكفرها - [00:07:30](#)

الحج لانها حقوق من جهة اخرى. حقوق العباد حقوق المعصومين في انفسهم في اموالهم في اعراضهم ادبرت عنك دنياك. عشت فيها ما عشت. ما نلت منها. نلت والاذى ونسيت منها الحلى والانس. فاعتبر وتذكر - [00:08:00](#)

سترجع غدا او بعده الى بلدك. افتح دفاترك. ناقش نفسك. حاسبها رد المظالم الى اهلها. تحلل منهم. ولو ذهبت عنك دنياك كلها. تقبل على ربك سليما من حقوق العباد واموالهم واعراضهم ودمائهم خير من ان تقدم وقد - [00:08:30](#)

المال لغيرك عليك غرمه ولهم غنمه. الحساب عليك والثمرة يقطفها غيرك وان الله اعذر الى امرئ ابلغه الستين ثم لم يتب. كذا جاء في البخاري وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:00](#)

والشيب تراه في وجهك. وفي محياك وفي عوارضك وفي رأسك تدري ما هذا الشيب؟ انه نذير. انه رسالة نذارة لك. وجاءكم النذير فذوقوا فما للظالمين ان العاقل يردعكم الله من يعتبر في نفسه وان الاحق المخبون من يعتبر - [00:09:20](#)

به غيره. فكن عاقلا وانتبه. واقبل على ربك بقلب سليم. سليم من الشرك والرياء والنفاق سليم من الحقد والظفان والحسد والشنآن. سليم من العباد لان لا تذهب عليك حسناتك التي جمعتها. اختتم يا ايها الجمع الكريم - [00:09:50](#)

هذا الحديث والذي ان سمعته فلم يهز قلبك فاذهب بقلبك الى الانعاش. قال صلى الله عليه وسلم وهو جالس مع اصحابه اتدرون من المفلس؟ قال المفلس فينا من لا درهم - [00:10:20](#)

له ولا دينار ما عنده فلوس ما عنده دراهم. قال صلى الله عليه وسلم المفلس من يأتي يوم القيامة اعمال عظيمة. فسرت في بعض الروايات كجبال تهامة. عظيمة. يأتي وقد ضرب هذا - [00:10:40](#)

وشتم هذا ونال من عرض هذا واخذ من مال هذا. هل تظن في في ذلك الوقت في ذلك اليوم انهم سيسمحون لك لا لانه يوم ستفر فيه من امك وابيك - [00:11:00](#)

ومن صاحبك زوجتك واخيك. تفر من اقرب الناس لان لا يطلبوك حسنة. يتكثروا بها او سيئة واحدة يتخطط بها. فانتبه انتبه لعل الانتباه ان يحبيك ويعيد اليك رشدا وعقلك. يأتي وقد ضرب هذا وشتم هذا واخذ من مال هذا ونال من - [00:11:20](#)

فيؤخذ من حسناته مقابل هذه الظلمات. فتعطى من ظلمهم. فاذا فنيته حسناته الكثيرة اخذت من سيئات المظلومين مقابل ظلماتهم فطرحت عليك. ثم طرح في نار جهنم ولا يظلم ربك احدا. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل

ابراهيم - [00:11:50](#)

ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. اللهم ابرأنا من - [00:12:20](#)